



تطبيقات إجرائية في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام

طالبة دكتوراه: رسل صاحب خضير جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين الكبيسي

Procedural applications

In the interpretation of Imam Hassan Al-Askari, peace be upon him

PhD Student: Rasul Saheb Khadir

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Assistant Professor Ibrahim Abdul Salam Yassin Al-Kubaisi

russul.s@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

إن التفسير التجزيئي هو الأساس الذي انطلقت منه التفاسير المتنوعة، بمناهجها واتجاهاتها المختلفة، والتي ظلت تتطور وتتنوع، لكنها لم تخرج عن أساسيات التفسير التجزيئي في بيان المعاني، وربط الجمل والآيات، وإيصال المراد إلى القارئ المسلم وغيره. وتتجلى أهمية الموضوع في بيان أهمية أسلوب التفسير التجزيئي، كونه المنطلق لكل المناهج والاتجاهات التفسيرية. والتركيز على الانطلاقات الأولى في مدرسة الإمامية لأسلوب التفسير التجزيئي، وكيفية ذلك. الكلمات المفتاحية: التفسير، التجزيئي، تطبيقات إجرائية

Abstract

The fragmentary interpretation is the basis from which the various interpretations began, with their different approaches and trends, which continued to develop and diversify, but they did not deviate from the basics of the fragmentary interpretation in clarifying meanings, linking sentences and verses, and conveying the meaning to the Muslim reader and others. The importance of the topic is evident in explaining the importance of the method of partial interpretation, as it is the starting point for all interpretive approaches and trends. Focusing on the first departures in the Imami school of the method of fragmentary interpretation, and how to do so. **Keywords:** interpretation, segmentation, procedural applications

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الكرام المنتجبين. إن أسلوب التفسير التجزيئي مهم جداً في بناء الفهم الحالي للقرآن الكريم وتفسيره، لذا فإن نقد هذا الأسلوب من التفسير، أو توجيه الانتقادات له، أو التقليل من شأنه، يعد من الكلام غير العلمي، كونه الأساس والمنطلق لكل أنواع التفاسير الأخرى، والأساس في تقسيم المناهج والاتجاهات والأساليب والأنواع والطرق التفسيرية. إن وظيفة التفسير التجزيئي هي إجمالية، وبنسبة كبيرة، ذلك أن الهدف من التفسير التجزيئي هو البيان لا على النحو الكلي، ولا على النحو التفصيلي، بل هدفه الإشارة أو الإشارات الإجمالية لما في القرآن الكريم من درر، وحكم، وأحكام، وقصص، وأمثال، وعلوم، ومعارف، أو ما به من جامع كلي لجملته كليات: تشريعية، وعقائدية، وأخلاقية. إن التفسير التجزيئي هو الأساس الذي انطلقت منه التفاسير المتنوعة، بمناهجها واتجاهاتها المختلفة، والتي ظلت تتطور وتتنوع، لكنها لم تخرج عن أساسيات التفسير التجزيئي في بيان المعاني، وربط الجمل والآيات، وإيصال المراد إلى القارئ المسلم وغيره.

أهمية موضوع البحث:

١. بيان المناهج والاتجاهات والأساليب التفسيرية في المدرسة الإسلامية عموماً، ومدرسة الإمامية بشكل خاص.

٢. بيان أهمية التفسير، ومدى الاهتمام به في المدارس الإسلامية جمعاء، وكيف كان التسابق إلى ذلك.

٣. بيان أهمية أسلوب التفسير التجزيئي، كونه المنطلق لكل المناهج والاتجاهات التفسيرية.

٤. التركيز على الانطلاقات الأولى في مدرسة الإمامية لأسلوب التفسير التجزيئي، وكيفية ذلك. والحمد لله رب العالمين إن من المهم الوقوف عند جملة من التطبيقات الإجرائية لهذا التفسير، من حيث كونه تفسير تجزيئي، ويعتمد على الروايات في بيان وتوضيح وتفسير الآيات القرآنية.

خطوة: بيان وتوضيح معاني الألفاظ: ففي تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) يقول الإمام عليه السلام (الله: هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه)) (١) ويقول الإمام عليه السلام: ((الرحمن: الذي يرحم ببسط الرزق علينا. والرحيم: بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا، خفف الله علينا الدين، وجعله سهلاً خفيفاً، وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه)) (٢) فإن الرأي المشهور عند الإمامية بأن البسملة هي جزء من سورة الفاتحة، أي هي آية من سورة الفاتحة، وهناك روايات تؤيد ذلك. عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: ((بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم)) (٣) عن معاوية بن عمار، قال: ((قلت لأبي عبد الله عليه السلام؛ إذا قمت للصلاة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب؟ قال: نعم)) (٤) عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة؟ قال: نعم. قلت: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني؟ قال: نعم هي أفضلهن (٥) وأخرج الدارقطني وصححه، والبيهقي في السنن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إذا قرأت الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها)) (٦) في تفسير سورة الفاتحة: سنقف في البحث عند أسلوب وكيفية تفسير آيات سورة الفاتحة المباركة، وذلك بطريقة تجزئية، لبيان أن هذا التفسير تجزيئي، ويعتمد على الروايات الواردة عن الإمام عليه السلام في تفسيرها، فهي على شكل مقاطع، أجزاء، وهذا هو أساس التفسير التجزيئي، وما تم توضيحه في مقدمات الأطروحة. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يقول عليه السلام: ((الحمد لله هو أن عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملًا، إذ لا يقدر على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم قولوا: "الحمد لله" على ما أنعم به علينا)) (٧) يقول السيد اليزدي: (العقل يحكم بوجوب شكر المنعم، وهو متوقف على المعرفة، يعني معرفة الله تعالى وصفاته إجمالاً، بأن يعرفه متصفاً بجميع الصفات الكمالية، منزهاً عن جميع الصفات المنقصة، فيجب المعرفة بالوجوب المقدمي) (٨) ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يقول عليه السلام: ((رب العالمين: يعني مالك العالمين، وهم الجماعات من كل مخلوق، من الجمادات والحيوانات)) (٩) ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال عليه السلام: ((الرحمن" العاطف على خلقه بالرزق، لا يقطع عنهم مواد رزقه، وإن انقطعوا عن طاعته. "الرحيم" بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعته وعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم إلى موافقته)) (١٠) ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال عليه السلام: ((ملك يوم الدين" أي قادر على إقامة يوم الدين، وهو يوم الحساب، قادر على تقديمه على وقته، وتأخيرها بعد وقته، وهو المالك أيضاً في يوم الدين، فهو يقضي بالحق، لا يملك الحكم والقضاء في ذلك اليوم من يظلم ويجور، كما في الدنيا من يملك الأحكام)) (١١) ﴿إِلَاحَ نَبِّئْتُ وَإِلَاحَ نَسْتَعِثُ﴾ قال عليه السلام: ((إياك نعبد وإياك نستعين" قال الله تعالى: قولوا: يا أيها الخلق المنعم عليهم: "إياك نعبد" أيها المنعم علينا، ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء، ولا سمعة. "وإياك نستعين" منك نسال المعرفة على طاعتك لنؤدبها كما أمرت، ونتقي من دنيانا ما نهيت عنه، ونعتصم. من الشيطان الرجيم، ومن سائر مردة الجن والإنس من المضلين، ومن المؤذنين الظالمين. بعصمتك)) (١٢) ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال عليه السلام: ((قال الله عز وجل: "اهدنا الصراط المستقيم" أي: أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا، والصراط المستقيم صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة. فأما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو، وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل. والطريق الآخر: طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة إلى النار، ولا إلى النار سوى الجنة)) (١٣).

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ قال عليه السلام: ((صراط الذين أنعمت عليهم" أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك. وهم الذين قال الله تعالى فيهم: "ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً" ... إنما أمرت بالدعاء لأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم الله عليهم بالإيمان بالله، والتصديق برسوله، وبالولاية لمحمد وآله الطيبين، وأصحابه الخيبرين المنتجبين)) (١٤) ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَاسِقِينَ﴾ قال عليه السلام: ((قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، وأن يستعينوا به من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: "قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه"، وأن يستعينوا به من طريق الضالين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم:

"قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل" وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل^(١٥) فإنه وبعد تمام سورة الفاتحة المباركة، تبين أنه قد تم تفسيرها بأسلوب تجزيئي ترتيبي، بحسب ترتيب آيات السورة المباركة في المصحف الشريف. **خطوة: بيان عدد بعض آيات السور القرآنية:** إذ أن في هذا التفسير مثال واحد لبيان عدد آيات السورة، وهو بيان عدد آيات سورة الفاتحة المباركة. **بيان عدد آيات سورة (الفاتحة) المباركة:** قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ((قال الحسن بن علي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم))^(١٦) فإن الإمام عليه السلام يبين عدد آيات السورة القرآنية، وذلك برواية عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام **خطوة: في بيان فضل السورة القرآنية:** في هذه الخطوة يتم بيان فضل السورة القرآنية، إذ أن هناك العديد من الروايات التي بينت فضل سور القرآن الكريم. **في بيان فضل سورة (الفاتحة) المباركة:** قال عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((فاتحة الكتاب هذه أعطاها الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وأمه، بدأ فيها بالحمد لله والشاء عليه، ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله عز وجل: قسمت الحمد بيني وبين عبيد نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل. إذا قال العبد: "بسم الله الرحمن الرحيم" قال الله عز وجل: بدأ عبيد باسمي حق علي أن أتم له أموره، وأبارك له في أحواله. فإذا قال: "الحمد لله رب العالمين" قال الله عز وجل: حمدني عبيد، وعلم أن النعم التي له من عندي، وأن البلاء التي اندفعت عنه فبتطولي، أشهدكم يا ملائكتي، إني أضيف له نعيم الدنيا إلى نعيم الآخرة، وأدفع عنه بلاء الآخرة كما دفعت عنه بلاء الدنيا. فإذا قال: "الرحمن الرحيم" قال الله عز وجل: شهد لي عبيد بأني الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه، ولأجزلن من عطائي نصيبه. فإذا قال: "ملك يوم الدين" قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف بأني أنا المالك ليوم الدين، لأسهلن يوم الحساب عليه حسابه، ولأتقبلن حسناته ولأتجاوزن عن سيئاته. فإذا قال العبد "إياك نعبد" قال الله تعالى: صدق عبيد، أي أي يعبد، أشهدكم لأثبته على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي. فإذا قال: "إياك نستعين" قال الله عز وجل: بي استعان عبيد، وإلي التجأ أشهدكم لأعينه على أمره ولأغيثه في شدائده، ولأخذن بيده يوم نوائبه. فإذا قال: "اهدنا الصراط المستقيم" قال الله عز وجل: هذا لعبدي ولعبيد ما سأل وقد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمل، وأمنت ما منه وجل))^(١٧). إن الرواية المتقدمة تبين فضل سورة الفاتحة المباركة لمن يقرأها، وما له من الثواب الكبير والعظيم. على أن لا تكون تلك الفضائل موضوعة ومصطنعة، أي لا أساس لها إلا الترويج الدعائي فقط. يقول القرطبي: (ومنها جماعة وضعوا الحديث حسبةً كما زعموا، يدعون الناس إلى فضائل الأعمال. كما روي عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي، ومحمد بن عكاشة الكرمانى، وأحمد بن عبد الله الجويباري وأمثالهم. قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس، في فضل سور القرآن سورة فسورة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهاء أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبةً)^(١٨). فالتحذير من مثل هكذا أمور، ووضع روايات مصطنعة لا أساس لها مطلقاً، والتي اطلق عليها بـ(الرقائق)، والتي هي روايات موضوعة. **خطوة: بيان بعض الأحكام الموجودة في السورة القرآنية:** إذ لا بد من بيان الأحكام. إن وجدت أو دُكرت. للآيات والسور القرآنية، سواء كانت تلك الأحكام (مستحبة)، أو كانت (واجبة)، أو لربما (محرمة)، أو (مكروهة)، أو (مباحة) قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ((قال الصادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا "بسم الله الرحمن الرحيم" فيمتحنه الله بمكروه، لينبئه على شكر الله تعالى والشاء عليه، ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول: بسم الله الرحمن الرحيم))^(١٩). إن هذا الحكم يدل على الاستحباب، لا على الوجوب، وهو من الاستحبابات المؤكدة في كل شيء، أو في بداية أي شيء. وعن تقسيمات الحكم باختلاف الحيثيات فقد (قسموه بتقسيمات: الأول: تقسيمه إلى الحكم التكليفي والحكم الوضعي. فالأول: هو الانشاء الصادر بداعي البعث أو الزجر أو الترخيص وتسميته بالتكليفي؛ لأن فيه بحسب غالب مصاديقه كلفة ومشقة على المأمور، ويقسم إلى أقسام خمسة تسمى بالأحكام الخمسة التكليفية وهي: الوجوب والاستحباب والحرمة والكراهة والاباحة... والثاني: أي الحكم الوضعي؛ كل حكم مجعول منشأ لم يكن بحكم تكليفي، كالملكية والزوجية ونحوها وتسميته بالحكم الوضعي؛ لكونه غالباً موضوعاً للحكم التكليفي)^(٢٠) أما آيات الأحكام فهي: (الآيات التي تتضمن الأحكام الفقهية التي تتعلق بمصالح العباد في دنياهم وأخرهم)^(٢١) نعم، إن تاريخ الفقه والتشريع الإسلامي يتميز بميزة مهمة لا بد للباحث أن يلتفت لها ألا وهي: (إن تاريخه يرتبط بتاريخ التفسير والحديث، فالفقه الإسلامي يستمد مادته من المصدرين الأساسيين: الكتاب والسنة، ولذا لا يمكن الفصل بينهما. وفي ضوء ذلك يلزم بمن يدون تاريخ الفقه الإسلامي، والإمام بتاريخ نزول القرآن وأسبابه، وتصنيف آياته موضوعياً: في طائفة تستهدف بيان المعارف العقلية، وأخرى تستعرض قصص الأنبياء وسيرتهم وجهادهم ضد المشركين، وثالثة تبين الأحكام الشرعية التي تدور عليها رعى الفقه)^(٢٢) لذا قيل بأنه (يستمد البحث عن آيات الأحكام ضرورته من جهتين: فمن جهة هو بحث عن كلام الله سبحانه وتديق في كلماته التي يستتار بها في

ظلمات الجهل. والبحث من هذه الجهة لا يفترق عن بقية الأبحاث التفسيرية بل يساويها. ومن جهة أخرى هو بحث عما يهّم الفقيه ويرتبط به في مجال الاستنباط، فإن للفقيه ركنين يستند إليهما في المجال المذكور: كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه وأهل بيته الأطهار^(٢٣) إن معارف القرآن الكريم وعلومه لا تغنى ولا تنقضي، ولقد أشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى تلك الأبعاد اللامتناهية بقوله: ((ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحها، وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره، فهو ينباع العلم وبحوره، وبحراً لا ينزفه المستنزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون، ومناهل لا يغيظها الواردون))^(٢٤) **خطوة: بيان بعض النكات والمطالب الدقيقة والمهمة في السورة القرآنية** فإن ذكر بعض المطالب الدقيقة، المهمة، ضروري، لبيان حالها، وما يتعلق بها من موارد مهمة. قال الإمام علي عليه السلام: ((إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني عن الله عز وجل أنه قال: كل أمر ذي بال لم يذكر "بسم الله" فيه فهو أبتري))^(٢٥) في بيان لأهمية الابتداء بالبسملة، وما لها من بركات كبيرة وعظيمة، في القرآن الكريم، وفي غيره من الموارد الأخرى يقول السيد محمد حسين الطباطبائي: (الناس ربما يعملون عملاً أو يبتدئون في عمل ويقرنونه باسم عزيز من أعزاءهم، أو كبير من كبرائهم؛ ليكون عملهم ذاك مباركاً بذلك متشرفاً، أو ليكون ذكرى يُكْرَهُم به، ومثل ذلك موجود أيضاً في باب التسمية، فربما يسمون المولود الجديد من الإنسان، أو شيئاً مما صنعوه أو عملوه كدار بنوها أو مؤسسة أسسوها باسم من يحبونه أو يعظمونه، ليبقى الاسم بقاء المسمى الجديد، ويبقى المسمى الأول نوع بقاء الاسم، كمن يسمي ولده باسم والده ليحيي بذلك ذكره فلا يزول ولا يُنسى. وقد جرى كلامه تعالى هذا المجرى، فابتدأ الكلام باسمه عز اسمه ليكون ما يتضمنه من المعنى معلماً باسمه مرتبطاً به، وليكون أدباً يؤدب به العباد في الأعمال والأفعال والأقوال، فيبتدؤوا باسمه ويعملوا به، فيكون ما يعملونه معلماً باسمه منعوتاً بنعته تعالى، مقصوداً لأجله سبحانه، فلا يكون العمل هالكاً باطلاً مبتراً، لأنه باسم الله الذي لا سبيل للهلاك والبطلان إليه. وذلك أن الله سبحانه يبين في مواضع من كلامه: أن ما ليس لوجهه الكريم هالك باطل، وأنه: سيقدم إلى كل عمل عملوه مما ليس لوجهه الكريم، فيجعله هباء منثوراً، ويحبط ما صنعوا ويبطل ما كانوا يعملون، وأنه لا بقاء لشيء إلا وجهه الكريم، فما عُمل لوجهه الكريم، وصنع باسمه هو الذي يبقى ولا يفنى، وكل أمر من الأمور إنما نصيبه من البقاء بقدر ما لله فيه نصيب، وهذا هو الذي يفيد ما رواه الفريقان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتري... والأبتري هو المنقطع الآخر)^(٢٦) كما ويقول الشيخ محمد هادي معرفة: (البسملة، شعار الإسلام وشاخسته التي فاقت سائر الشعارات، والرباط الذي أحكم من أواصر هذه الأمة بالمبدأ الأعلى ذي القوة المكين)^(٢٧) يقول السيد محمد باقر الحكيم: (وبحسب هذه الرواية تكون "البسملة" جزءاً من القرآن الكريم؛ لأن كل سورة من سوره تمثل وحدة مستقلة، والسور القرآنية هي من الأمور ذات البال والمهمة التي لا يفترض فيها أن تكون بتراء، وحينئذ لا بد لها من أن تكون مبتدأة بالبسملة. ومع أن المناقشة ممكنة في بعض مداليل هذه الروايات، إلا أننا عندما نضم مجموع الروايات بعضها إلى بعض، يمكن أن يحصل الوثوق بجزئية "البسملة" للفتاحة)^(٢٨). ففي الدر المنثور، عن عبيد بن سعيد بن جببر؛ أنه في عهد النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة ونزلت الأخرى^(٢٩).

الخاتمة

لقد توصل البحث في خاتمته، إلى نتائج مهمة، هي:

١. إن التفسير التجزيئي هو أسلوب من أساليب تفسير القرآن الكريم، فهو يقوم على أسلوب تجزئة القرآن الكريم، والسور، والآيات القرآنية إلى أجزاء من أجل تفسيرها
٢. إن تفسير القرآن بالقرآن هو من أقدم مناهج تفسير القرآن الكريم، وإن المفسر الأول للقرآن الكريم هو النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإن أسلوب التفسير الأول هو أسلوب التفسير التجزيئي، فهناك عوامل شرعية وتاريخية ساهمت في شيوع وانتشار التفسير التجزيئي.
٣. إن للتفسير التجزيئي ميزات علمية ودينية، وله أساسيات مهمة جداً ميزته عن غيره من أساليب التفسير، وإن للتفسير التجزيئي آليات للتفسير، منها آلية تفسير الكلمة، وآلية تفسير المقطع، وآلية تفسير الجملة، وآلية تفسير الآية، وآلية تفسير السورة الكاملة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اصطلاحات الأصول، علي المشكيني، دار الهادي للنشر والتوزيع، قم. إيران، ط ٨، ١٤٢٣ هـ.
٢. تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره، جعفر سبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم. إيران، ط ١، ١٤٢٩ هـ.

٣. التفسير الأثري الجامع، محمد هادي معرفة، منشورات ذوي القربى، قم . إيران، ط١، ١٤٢٩هـ.
٤. تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٣٨
٥. تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
٦. تفسير سورة الحمد، محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الإسلامي، قم . إيران، ط١، ١٤٢٠هـ.
٧. تفسير نور الثقلين، الحويزي، تصحيح: هاشم الرسولي، انتشارات إسماعيليان، قم . إيران، ط١، ١٤٢٧هـ.
٨. التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، محمد هادي معرفة، منشورات ذوي القربى، مشهد إيران، ط١، ١٤١٨هـ .
٩. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٦٤م
١٠. حاشية فرائد الأصول، محمد كاظم اليزدي، دار الهادي، قم . إيران، ط١، ٢٠٠٦م
١١. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة . مصر، ط١، ١٤٢٤هـ .
١٢. دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام، باقر الإيرواني، باقر الإيرواني، مؤسسة إحياء التراث الشيعي، النجف الأشرف . العراق، ط١، ١٤٢٩هـ
١٣. سنن البيهقي (السنن الكبرى)، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ .
١٤. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
١٥. الكافي، الكليني، منشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠٧م
١٦. نهج البلاغة، الشريف الرضي، تحقيق: قيس العطار، مؤسسة الراشد للمطبوعات، قم . إيران، ط١، ٢٠١٠م
١٧. وسائل الشيعة، الحر العاملي ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم . إيران، ط٤، ١٤٢٩هـ.

هوامش البحث

- (١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٣٨: ٣١.
- (٢) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٣٦.
- (٣) وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٢ : ٧٤٩.
- (٤) الكافي، الكليني: ١ : ٨٦.
- (٥) تفسير نور الثقلين: ١ : ٢٢.
- (٦) سنن الدارقطني: ١ : ٣١٠، وسنن البيهقي: ٢ : ٤٥.
- (٧) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٣٨.
- (٨) حاشية فرائد الأصول، محمد كاظم اليزدي، دار الهادي، قم . إيران، ط١، ٢٠٠٦م: ١ : ٦٦٩.
- (٩) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٣٨.
- (١٠) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤١.
- (١١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤٤.
- (١٢) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤٥.
- (١٣) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤٨.
- (١٤) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٥١.

- (١٥) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٥٣.
- (١٦) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٣٦.
- (١٧) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٦٠.٥٩.
- (١٨) الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٩٦٤م: ١ : ٧٩.٧٨.
- (١٩) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٣٢.
- (٢٠) اصطلاحات الأصول، علي المشكيني، دار الهادي للنشر والتوزيع، قم . إيران، ط ٨، ١٤٢٣هـ: ١٢٠.
- (٢١) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي: ٢ : ٤٣٢.
- (٢٢) تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره، جعفر السبحاني: ١١ . ١٢.
- (٢٣) دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام، باقر الإيرواني: ١ : ١١.
- (٢٤) نهج البلاغة، الشريف الرضي، الخطبة رقم (١٩٨) .
- (٢٥) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: ٣٣.
- (٢٦) تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي: ١ : ١١.١٠.
- (٢٧) التفسير الأثري الجامع، محمد هادي معرفة: ١ : ٣٠٧.
- (٢٨) تفسير سورة الحمد، محمد باقر الحكيم: ١٤٤.
- (٢٩) ينظر: الدر المنثور، السيوطي: ١ : ٧.